



جامعة مؤتة

عمادة الدراسات العليا

الدرس النحوي عند الأخفش في كتابه: "معاني القرآن"

إعداد الطالب

سعيد عبدالله علي الخثعمي

إشراف

الأستاذ الدكتور عبدالقادر مرعي

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في اللغة العربية قسم اللغة العربية وآدابها

جامعة مؤتة، 2011

الآراء الواردة في الرسالة الجامعية لا تعبر
بالضرورة عن وجهة نظر جامعة مؤتة

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY

Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم (14)

قرار إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب سعيد عبدالله الخثعمي الموسومة بـ:

الدرس النحوي في كتاب معاني القرآن للأخفش

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية.

القسم: اللغة العربية.

التوقيع	التاريخ	
	2011/07/26	مشرفاً ورئيساً
	2011/07/26	عضواً
	2011/07/26	عضواً
	2011/07/26	عضواً



عميد الدراسات العليا
أ.د. صالح الكساسبة

MUTAH-KARAK-JORDAN

Postal Code: 61710

TEL :03/2372380-99

Ext. 5328-5330

FAX:03/ 2375694

e-mail:

dgs@mutah.edu.jo

sedgs@mutah.edu.jo

<http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm>

مؤتة - الكرك - الاردن

الرمز البريدي: 61710

تلفون: 03/2372380-99

فرعي 5328-5330

فاكس 03/2 375694

البريد الإلكتروني

الصفحة الإلكترونية

الأهداء

إلى الوالد العزيز... حفظه الله
إلى الوالدة العزيزة... حفظها الله
إلى الأهل جميعاً .. وكل من ساعدني..
أهدي هذا العمل المتواضع

سعيد عبدالله علي الخثعمي

الشكر والتقدير

من لا يشكر الناس لا يشكر الله!... ولا يُنسبُ الفضلُ إلا لأهله!
لا يسعني بعد أن وفقني الله، ومنحني القوة والعزيمة، ويسر لي إتمام هذه
الدراسة الأكاديمية المتواضعة، إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الكرام،
أعضاء قسم اللغة العربية في جامعة مؤتة، والسادة أعضاء لجنة المناقشة على
تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة، وإثرائها بملاحظاتهم وإرشاداتهم وتوجيهاتهم.

كما أشكر كل الذين ساهموا في إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود .

سعيد عبدالله علي الخثعمي

الفهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
أ	الإهداء
ب	الشكر والتقدير
ج	الفهرس المحتويات
د	الملخص باللغة العربية
هـ	الملخص باللغة الإنجليزية
1	المقدمة
3	التمهيد
3	الأخفش: اسمه ولقبه وكنيته
9	الفصل الأول: الدرس النحوي عند الأخفش في الإعراب والبناء
9	1.1 تعريف البناء والإعراب
11	2.1 الأسماء المبنية وعلامات البناء
15	3.1 "ما" وأنواعها
20	4.1 بناء المنادى على الضم
21	5.1 اسم الإشارة
24	6.1 ضمير الفصل
27	الفصل الثاني: المرفوعات
27	1.2 المبتدأ والخبر
37	2.2 الفاعل
42	3.2 رفع الفعل المضارع
44	4.2 "كان" وأخواتها
45	5.2 الحروف المشبهة بليس
48	6.2 اسم "إن" وأخواتها
58	7.2 اسم "لا" التي لنفي الجنس

61	الفصل الثالث: المنصوبات
61	1.3 المفعول به
67	2.3 الاشتغال
68	3.3 المفعول المطلق
70	4.3 المفعول لأجله
71	5.3 المفعول فيه
72	6.3 الحال
75	7.3 المستثنى
76	8.3 النداء
80	الفصل الرابع: المجرورات
80	1.4 الإضافة
85	2.4 حروف الجر
86	3.4 معنى "إلى"
86	4.4 معنى "من"
87	5.4 معنى "في"
87	6.4 معنى الباء
88	7.4 معنى "على"
90	8.4 زيادة حروف الجر
94	9.4 حركة النقاء الساكنين
96	10.4 حذف حرف الجر
98	11.4 التوابع
99	1.11.4 الصفة
101	2.11.4 البديل
103	3.11.4 العطف
110	4.11.4 التوكيد

114	الفصل الخامس: العلة النحوية
114	1.5 العلة
116	2.5 العلل الأول
122	3.5 اعلل الثواني
126	4.5 العلل الثالث
128	الفصل السادس: أثر الأخفش في العلماء من بعده
128	1.6 الأثر الحاصل في تلاميذ الأخفش
132	2.6 التأثر بكتاب "معاني القرآن"
133	3.6 آراء الأخفش اللغوية وصدائها عند العلماء
138	الخاتمة
142	المراجع

الملخص

الدرس النحوي عند الأخفش في كتابه: "معاني القرآن"

سعيد الخثعمي

جامعة مؤتة: 2011م

لقد تناولت هذه الدراسة الملامح النحوية الماثرة في كتاب الأخفش "معاني القرآن"، حيث كان الأخفش في أثناء حديثه عن الآيات القرآنية الكريمة كلما مر به آية فيها قضية نحوية فصل القول فيها، وبيّن ما فيها من وجوه، بما لا يخل بنظام كتابه، فعمدت دراستي هذه إلى إحصاء تلك المواضع وتبويبها حسب أبواب النحو المختلفة، ومناقشتها مناقشة علمية لغوية.

ولقد اشتملت هذه الدراسة على تمهيد وثمانية فصول وخاتمة، تناولنا في التمهيد حياة الأخفش، والتعريف به، ونسبه، وأهم شيوخه، وأهم تلاميذه، وعقيدته، ومذهبه النحوي، ووفاته. أما الفصل الأول فقد تناولت فيه الدرس النحوي عند الأخفش في باب البناء والإعراب، فتطرقتنا إلى المبنيات التي تحدث عنها الأخفش، وأنواع "ما"، و غيرها من قضايا البناء والإعراب.

أما الفصل الثاني فقد تحدثت فيه عن المرفوعات، وهي المبتدأ والخبر، والفاعل، والفعل المضارع المرفوع.

أما الفصل الثالث فتحدثت فيه عن نواسخ الابتداء، مثل "كان" وأخواتها، و"إن" وأخواتها، و"لا" التي لنفي الجنس.

أما الفصل الرابع فتحدثت فيه عن المنصوبات، وهي المفعولات الأربعة، والحال، والتمييز، والنداء، والاشتغال، وغيرها من المنصوبات.

أما الفصل الخامس فتحدثت فيه عن المجرورات، وتضمن الحديث عن الإضافة بأنواعها، وحروف الجر بما فيها من قضايا كمعاني الحروف، وزيادة هذه الحروف، وحذفها، إلى غير ذلك من موضوعات.

أما الفصل السادس والأخير فتحدثت فيه عن التوابع، وهي الصفة، والبدل، والتوكيد، والعطف.

أما الفصل السابع فقد تناولت فيه الحديث عن العلة النحوية في كتاب الأخفش "معاني القرآن".

أما الفصل الثامن والأخير فقد تناولت فيه الحديث عن أثر الأخفش فيمن لحقه من العلماء. وفي النهاية عرضت لأهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة، في خاتمة ذيلت بها هذه الفصول الثمانية.

Abstract

Grammatical Lessons in Al-A`khfash's Book "Meanings of Quran"

Sa`eed Al-Khatha`mi

Mutah University 2011

This study addressed the grammatical features in-A`khfash's book "Meanings of Quran", as through his discussion of the qoranic verses whenever he find a verse with a grammatical issue m addressed it and explained its aspects in a way that didn't conflict with the system of his book. Hense, this study aimed to count for these positions and categorizing them according to the various grammatical aspects, and to address them scientifically. This study included an introduction, eight chapters and a conclusion. In the introduction, Al-A`khfash's life, an presentation of his character, lineage, his most important tutors, his students, his belief, his grammatical discipline, and his death were introduced.

The first chapter addressed the grammatical lesson for Al-A`khfash in the section of construction and al-a`rab, and this chapter also discussed constructed expressions and many other grammatical issues.

The second chapter was about Almarfoa`at (subject and object), the subject , and the present tense .

In the third chapter the study addressed invalidators of subjects, such as such as – kan and its relates (was), Inn and its relates, and La for denial to deny sex.

The fourth chapter addressed objects: manner, discrimination, calling (Alnida`), engagement and others.

The fifth chapter discussed Almajrurat, addition with all its types and aspects, propositions with their issues such as meanings, addition of these propositions and deleting them. the final chapter (chapter 6), was about subordinates: adjective, Allowance, confirmation, and conjunction.

The seventh chapter addressed the grammatical deficiency in Al-A`khfash's book "Meanings of Quran" .

The eighth chapter was dedicated for addressing the influence of Al-A`khfash on later scientists.

Finally , the researcher presented the most important revealed results and concluded with recommendations in light of these results .

المقدمة:

الحمد لله الذي وهبنا العقول، وأيدنا بالعلم والثقافة، لا أحد يحمد على خير ومكروه سواه، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، محمد بن عبد الله إمام العلماء، وسيد المرسلين، وبعد:

لقد جاءت دراستي هذه نتيجة لملاحظات شتى قد لاحظناها حول القضايا النحوية التي ترد هنا وهناك في كتاب الأخفش "معاني القرآن"، فارتأيت أن أقيم هذه الدراسة لجمع هذه الملاحظات التي تدخل في دائرة الدرس النحوي، وتبويبها حسب أبواب النحو المختلفة، وتصنيفها ومناقشتها مناقشة علمية قائمة على أساس من العلم والمعرفة.

أما الهدف الثاني من هذه الدراسة فهو لا يقل أهمية عن الهدف الأول، فهو معنيّ بإبراز الفكر النحوي، والمنهج القويم الذي انتهجه الأخفش في كتابه معاني القرآن.

أما الهدف الثالث فيتمثل بإبراز القضايا النحوية التي وقع فيها خلاف بين الأخفش وغيره من النحاة واللغويين، سواء في عصره، أم في العصور التي تلت عصره، ومناقشة هذه القضايا مناقشة علمية.

هذا ولم أجد حسب إطلاعي على دراسة من قبل هذه الدراسة تناولت هذا الموضوع اللغوي من قريب أو من بعيد، ومما دفعني إلى الكتابة في هذا الموضوع. ومما لا شك فيه أن كل دراسة لا بد لها أن تواجه بعض المشكلات والمعوقات، ودراسة مثل هذه الدراسة لا شك أنها واجهت بعض المشكلات التي استطعت بحمد الله أن أتجاوزها وأمضي في طريق البحث، وكان من أبرز هذه المشكلات، أن هناك كثيراً من الملاحظات النحوية التي وجدت في كتاب الأخفش "معاني القرآن" احترت في تصنيفها ضمن الأبواب التي وضعت لهذه الدراسة، كما أن هناك بعض الأبواب لم تكن عدد القضايا النحوية فيها كثيرة إلى حد أن تكون متناسبة مع غيرها من الفصول، إضافة إلى أنه ثمة بعض العبارات التي كانت تستغل على الفهم، فلا نعرف في بعض الأحيان ما يقصد منها الأخفش.

هذه المشكلات هي التي كانت من الناحية العلمية، ناهيك عن المشكلات التي كانت من ناحية الجهد الذي بذلته في سبيل إتمام هذه الدراسة، حيث كنت انتقل من السعودية إلى جامعة مؤتة لأحصل على معلومة أو استشارة في أمر يخص هذه الدراسة، وكان هذا الأمر متعباً بعض الأحيان ، لكنه في أغلبه يحمل في طياته قدراً كبيراً من السعادة حين نتذكر أننا نقوم بذلك في سبيل خدمة اللغة العربية لغة القرآن الكريم.

ولقد جاءت هذه الدراسة في تمهيد وثمانية فصول وخاتمة، أما التمهيد فتناولت فيه الأخفش صاحب كتاب "معاني القرآن" من حيث مولده، ونشأته، وعلمه، وشيوخه، وتلاميذه، وأخلاقه.

أما الفصل الأول فقد كان مخصصاً للحديث عن الدرس النحوي في كتاب "معاني القرآن" للأخفش في موضوع المبني والمُعرب، حيث تحدثت فيه عن القضايا النحوية التي وردت عند الأخفش في هذا الموضوع، وقمت بالتعليق عليها، وبيانها قدر ما أمكننا ذلك.

أما الفصل الثاني فتناولت فيه باب المرفوعات، وهي كما نعلم المبتدأ والخبر، والفاعل، ونائب الفاعل، واسم : كان وأخواتها، وخبر "إن" وأخواتها، وتحدثت فيه عن قضايا أخرى ذات علاقة بهذه العناوين.

أما الفصل الثالث، فقد تناولت فيه النواسخ الفعليّة والحرفيّة، كان وأخواتها، والحروف المشبهه بليس، واسم إنّ وأخواتها، واسم لا التي لنفي الجنس.

أما الفصل الرابع فقد خصصته للحديث عن الدرس النحوي في كتاب الأخفش "معاني القرآن" في باب المنصوبات، وقد كان حديثي عن المفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، واسم "لا" التي لنفي الجنس، واسم "إن" وأخواتها، وخبر "كان" وأخواتها.

أما الفصل الخامس فقد تناولت فيه المجرورات، بالإضافة، ومعاني حروف الجر، وحذف حرف الجر، وزيادة حروف الجر، والتقاء الساكنين، وغيرها من الموضوعات ذات الصلة بهذه المجرورات.

أما الفصل للمداس فقد تناولت فيه التوابع : الصفة، والعطف، والبدل،
والتوكيد.

أما الفصل السابع فقد تناولت فيه الحديث عن العلة النحوية في كتاب
الأخفش "معاني القرآن"، ولقد تحدثت فيه عن العلل الأولى، والعلل الثانوية، والعلل
الثالث، وطرحت لكل من هذه العلل أمثلة حية من كتاب الأخفش.

أما الفصل الثامن والأخير فقد تناولت فيه الحديث عن أثر الأخفش فيمن لحقه
من العلماء، وذلك مثل تلاميذه المبرزين، والعلماء اللاحقين، وأثر طريقته في
التأليف على العلماء، وأثر ما وضعه من عنوان في التأليف القرآني.
وجاءت الخاتمة لتشتمل على أبرز ما توصلت إليه من نتائج.

التمهيد

الأخفش:

اسمه ولقبه وكنيته:

اسم الأخفش سعيد بن مسعدة¹، وهذا الاسم لم تختلف فيه كتب الطبقات والرجال، ولقد كان بعض المشتغلين بالطبقات والرجال يطلقون عليه اسم : سعيد الأخفش، وهذا عائد إلى شهرته بين العلماء.

وذكرت المصادر عن كنيته بأنه أبو الحسن، وقد لُقّب بالأخفش²، ولقبه بعضهم بالأخفش المجاشعي³، فقد كان مولى بني مجاشع بن دارم، ومن ألقابه البلخي، إذ إنه كان من أهل بلخ، ولُقّب كذلك بالأخفش الأوسط⁴، ولقبه هذا كان تمييزاً له عن الأخفش الأكبر : أبي الخطاب، عبد الحميد بن عبد المجيد، وهو كان أحد شيوخ سيبويه⁵، وقد لقبه بعضهم أيضاً بالأخفش الراوية⁶.

ولقد حصل بعض الخلط عند بعض الباحثين، فخلطوا بين الأخفش الأوسط الذي نحن في صدد دراسته هنا، والأخفش الأصغر، أبو الحسن علي بن سليمان، وهذا كان أحد تلامذة المبرد⁷.

1. الأنباري، ابو البركات، (د.ت) نهضة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق : محمد أبي الفضل

إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، القاهرة - مصر، ص: 133.

2. انظر: المرجع نفسه.

3. النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، (1997م). الفهرست، تحقيق : إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.

4. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، (د.ت). بغية الوعاة في طبقات

اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم، دار الفكر، الطبعة الثانية

ج:1، ص: 590.

5. انظر المرجع نفسه، ج: 1، ص: 74.

6. الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن، (1954م). طبقات النحويين واللغويين، تحقيق: محمد

أبي الفضل إبراهيم، القاهرة - مصر، ص: 74.

7. انظر: الأنباري. نهضة الألباء، ص: 248.

صفاته:

لقد اتصف هذا العالم بصفات كثيرة، منها ما كان خلقياً، ومنها ما كان خلقياً، فقد كان أجمع: أي لا تنطبق شفتاه على لسانه، ولقد كان أسن من سيبويه¹. ولقد كان الأخفش عالماً متواضعاً، يقدر العلماء ويحترمهم، إذ إنه يروى أنه ناظر سيبويه ذات يوم، فقال: "إنا ناظرتك لأستفيد منك"²، فمن خلال هذه الرواية يمكن لنا أن نرى أن الأخفش كان جُلُّ همه العلم، ولا يفكر كثيراً بمناظرة العلماء إلا من أجل الفائدة.

ومن الصفات البارزة في شخصية الأخفش العلمية أنه كان ذا قدرة كبيرة على الجدل والمناقشة، ولم يجد سيبويه تلميذاً خيراً منه في الرد على الكسائي فيما حصل بينهما من جدل فيما يعرف بالمسألة الزنبورية³، فقد جادله الأخفش في أكثر من مائة مسألة خطأ فيها كلها، ومما ورد من قدرته على الجدل والمناظرة، ما ذكره الزجاجي من مجالس الأخفش مع العلماء⁴.

ومن الصفات البارزة في شخصية الأخفش العلمية أنه كان متصفاً بالجرأة، فليس سهلاً أن يتصدى أحد لمناظرة الكسائي، فهو عالم كبير عظيم، فمن يتصدى لمناظرته لا يكون إلا عالماً غزير المعرفة، كثير العلم، راجح العقل، فناظر الأخفش الكسائي، واستطاع أن يتفوق عليه في المناظرة، حتى كاد أصحاب الكسائي يثبون على الأخفش⁵.

¹. انظر: السيوطي. بغية الوعاة، ج: 1، ص: 590، والأنباري. نزهة الألباء، ص: 133.

². الأنباري. نزهة الألباء، ص: 64.

³. وهذه المسألة التي جرى الخلاف فيها بين سيبويه وأصحاب مدرسة الكوفة وقد سميت بذلك

لأن المثال الذي جرى الخلاف فيه كان يتعلق بلسعة الزنبور، لذا سميت بالمسألة الزنبورية.

⁴. الزجاجي، أبو القاسم، (1962م) مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت،

ص: 50، 56، 66، 81، 87، 88، 91.

⁵. انظر: 43: السيوطي. بغية الوعاة، ج: 1، ص: 590.

القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد، (2006م). **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف، (1950م). **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتب، بيروت - لبنان.
ابن فارس، أحمد، (1979م). **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.

القيسي، مكي ابن أبي طالب، (1984م). **مشكل إعراب القرآن**، تحقيق: حاتم الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني، (1998م). **كتاب الكليات**، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان.

المالقي، أحمد بن عبد النور، (1975م). **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، تحقيق: أحمد محمد الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دمشق - سوريا، الطبعة الأولى.

الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، (د.ت). **النكت والعيون**، تحقيق: السيد بن عبد المقصود بن عبد الرديم، مؤسسة الكتب الثقافية، ودار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

المبولذوب العباس محمد بن يزيد ، (1388 هـ). **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة- مصر.
المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم، (1992م). **الجنى الداني في حروف المعاني**، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى.

المرادي، بدر الدين الحسن بن قاسم، (2005م). **توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك**، المكتبة العصرية، بيروت - لبنان.

ابن مالك، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطائي الجبالي، (د.ت). **ألفية ابن مالك**، دار التعاون، الطبعة الأولى، مكة المكرمة/ السعودية.

- ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، (د.ت). **السبعة في القراءات**، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة - مصر.
- ابن مضاء، أحمد بن عبد الرحمن القرطبي، (1979م). **الرد على النحاة**، تحقيق: محمد إبراهيم البنا، دار الاعتصام، الطبعة الأولى، القاهرة - مصر.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري، (د.ت). **لسان العرب**، دار صادر، بيروت - لبنان.
- ابن المنذر، (1986م). **الإشراف على مذاهب الأشراف**، تحقيق: محمد نجيب سراج الدين، طبعة دار الثقافة، قطر.
- ابن الناظم، محمد بن محمد بن مالك، (1342هـ). **شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم**، المطبعة العلوية، النجف - العراق.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (1985م). **إعراب القرآن**، تحقيق: زهير غازي زاهد، دار عالم الكتب، الطبعة الثانية، الرياض، السعودية.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد، (1988م). **معاني القرآن**، تحقيق: محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة - السعودية، الطبعة الأولى.
- النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق، (1997م). **الفهرست**، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت - لبنان، الطبعة الثانية.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري، (د.ت). **شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب**، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق - سوريا.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين الأنصاري، (د.ت). **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، تحقيق: مازن المبارك، ومحمد علي حمد الله، مكتبة سيد الشهداء، إيران، الطبعة الخامسة.
- ابن يعيش، يعيش بن علي بن يعيش . **شرح المفصل دار عالم الكتب**، بيروت - لبنان، مكتبة المنتبي، القاهرة - مصر.

